



ISSN 2357-0725

<https://jsasj.journals.ekb.eg>

JSAS 2023; 8(1): 31-39

Received: 22-01-2023

Accepted: 22-02-2023

Elsayed M. Abuzaid
Mohamed A.H. Elsaman
Hanaa M. Ibrahim

Agricultural Economics'
 Department
 Faculty of Agriculture
 Sohag University
 Sohag
 82524
 Egypt

Corresponding author:
Hanaa Mobarak Ibrahim
hanaamoubarak0@gmail.com

The current situation of agricultural financing and its impact on animal production in Qena Governorate

Elsayed M. Abuzaid, Mohamed A.H. Elsaman and Hanaa M. Ibrahim

Abstract

An advancement of the financing process for agricultural sector in general and the field of animal production in particular) is increasingly important day after day as it is one of the main production factors that It leads to a definite increase in production, thus increasing national agricultural income, improving per capita income, and raising the standard of living of the agricultural population. The study aims to study the current and future status of the role and volume of agricultural financing in the field of livestock production, the development of the volume of agricultural (animal) loans and its impact on agricultural development in Qena Governorate. It has been shown through the results of the research, and it has been shown through the study and the results of the development of agricultural loans (in the field of livestock production) granted by the Agricultural Development and Credit Bank in Qena Governorate, that there is an annual increase in these values estimated at about 24,706.81 thousand pounds, equivalent to about 16.20% of the average total. Loans granted at the Doshna Center. While it was found that there was an annual decrease in these values, estimated at about 3032.39, 4496.61, 615.83, and 2301.39 thousand pounds in the centers of (Abousht, Nag Hammadi, Qift, and Qus), respectively, equivalent to about 5.64, 7.81, 2.38, and 4.99% of the average total of loans granted in these centers. Respectively. By calculating the "Spearman ranks and grades" coefficient between the rankings of the different centers under study according to the total loans granted by the Agricultural Bank of Egypt to livestock production farmers in Qena Governorate centers during the two periods (2005/2007-2018/2020), it was found that it was estimated at about 0.813, which indicates that the changes occurring in The total loans granted for animal production in most of the governorate's centers during the second period were not of the same relative importance as their counterparts during the first period under study, and that there was a significant impact on the rankings of the centers according to the value of the loans granted under study, which shows the reluctance of some to expand in the field of animal production. . From the results of the comparative analysis between the relative importance of the total loans for animal production in the centers of Qena Governorate, it was found that the order of the centers according to the relative importance of the total loans granted for animal production was as follows: Dishna Center is in first place, followed by Naqada Center, then Al-Waqf, then Qena, then Nag Hammadi. In order, then (Aboucht, Qus, and Farshout) are equally important in last place.

keywords: Agricultural finance, livestock production, Qena Governorate

المقدمة

يعتبر القطاع الزراعي أحد أهم قطاعات الاقتصاد القومي المصري، حيث أنه يقع على عاتقه توفير الاحتياجات الغذائية والكسائية والتصنيعية للمجتمع (حيث تعتمد عليه كثير من القطاعات الصناعية)، بالإضافة إلى مساهمته في التنمية الاقتصادية عن طريق زيادة الناتج القومي من خلال تقليل الواردات وزيادة الصادرات المصرية (حيث تساهم الصادرات الزراعية في تخفيض عجز الميزان التجاري الزراعي)، كما أنه يساهم في حل مشكلة البطالة حيث أنه يستوعب ما يقرب من ثلث العمالة على المستوى القومي. (أدم، حسين حسن: 2008). ويعتبر التمويل الزراعي أحد العوامل الرئيسية للنهوض بالإنتاج الزراعي ورفع كفاءة استخدام الموارد الزراعية وتحسين مستوى المعيشة للزراع لا سيما المجتمعات الريفية. وترجع أهمية التمويل الزراعي بالنسبة للغالبية العظمى من الزراع إلى طبيعة الإنتاج الزراعي وما يتصف به من خصائص معينة، فمن المعروف أن الإنتاج الزراعي يعتمد بدرجة كبيرة على الظروف الطبيعية السائدة لاتصافه بموسمية الإنتاج، إذ يحصل الزراع على الدخل الزراعي مرة أو مرتين خلال العام، ولما كانت النفقات المطلوبة من الزراع هي شبه يومية (في ظل انخفاض قيمة المدخرات) فإن الإقتراض قد يكون هو السبيل الذي يسلكه الزراع لسد احتياجاتهم. ولقد أتضح وجود علاقة طردية ما بين الوقت والتحسن ووجود علاقة عكسية بين زيادة كفاءة التكاليف وزيادة حجم البنك. (Mthuli Ncube: 2009). وعند دراسة أهم المشكلات التي يتعرض لها صغار الزراع مع الجهة المقرضة تبين أنه يأتي في مقدمتها الإجراءات الروتينية وارتفاع المصاريف الإدارية (32.95%) يليها ارتفاع سعر الفائدة (29.55%) ثم يليها كثرة الضمانات المطلوبة من صغار الزراع للحصول على القروض (21.59%) ويضاف لما سبق مواعيد سداد أقساط القرض وفوائده لا تتناسب مع مواعيد تدفق الدخل (13.64%) وأخيراً احتمالية فشل المشروع بموت الحيوانات المقترضة عليها في ظل الأمراض الوبائية مثل الطاعون البقري والحمى القلاعية (1.14%) وذلك من إجمالي آراء حول المشاكل التي يتعرض لها صغار الزراع عند اللجوء إليها عند الإقتراض. (عليوة، أميرة محمد: 2015). وقد تبين أن هناك انخفاضاً في القروض قصيرة الأجل الموجهة للثروة الحيوانية قدر بحوالي 9.22 مليون جنيه، وفيما يتعلق بالقروض متوسط الأجل فقد تبين أن هناك انخفاضاً في تلك القروض قدر بحوالي 10.06 مليون جنيه. (إبراهيم، هناء مبارك: 2018). ومما لا شك فيه أن التمويل الزراعي يعتبر عضواً ضرورياً للتنمية الزراعية ولا يمكن اعتباره أن أهميته تقتصر على إزاحة العنصر المالي عن كاهل الزراع واعتباره عامل من عوامل تخطي أزمة مالية يواجهها فحسب، بل هو في حقيقته عامل من عوامل تطبيق التكنولوجيا الحديثة في الزراعة للنهوض بالإنتاج الزراعي، كما أنه يؤدي إلى تنمية المجتمع الريفي سواء عن طريق زيادة دخل المزارع أو تطوير البيئة الريفية ونقلها إلى مرحلة التقدم الحضاري، بالإضافة إلى تحويل الزراعة إلى مشروع تجاري يحقق أرباحاً متزايدة بدلاً من أن تظل على مستوى زراعة الكفاف.

المشكلة البحثية

وتكمن المشكلة البحثية في أن الدول النامية بصفة عامة ومنها مصر، والعاملين في القطاع الزراعي بصفة خاصة يعانون من الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، مما قد يؤدي في النهاية إلى ضعف الاستثمارات في القطاع الزراعي بشقيه (النباتي والحيواني)، ومن ثم زيادة الفجوة الغذائية وارتفاع أسعار السلع والخدمات الغذائية (خاصة في مجال الإنتاج الحيواني) الأمر الذي قد تنعكس آثارها على معدلات النمو الاقتصادي وزيادة الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، وبالتالي فإن النهوض بالعملية التمويلية لهذا القطاع بصفة عامة ومجال الإنتاج الحيواني بصفة خاصة) تزداد أهميته يوماً بعد يوم باعتباره أحد عوامل الإنتاج الرئيسية التي تؤدي إلى زيادة مؤكدة في مجال الإنتاج، ومن ثم زيادة الدخل الزراعي القومي وتحسين الدخل الفردي وارتفاع مستوى معيشة السكان الزراعيين.

الهدف من البحث

تهدف الدراسة إلى دراسة الوضع الراهن والمستقبلي لدور وحجم التمويل الزراعي في مجال الإنتاج الحيواني، وتطور حجم القروض الزراعية (الحيوانية) وأثره على التنمية الزراعية بمحافظة قنا.

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي، حيث تم استخدام التمثيل الرياضي للعلاقات الاقتصادية عند تقدير بعض النتائج، كما تم استخدام بعض أدوات التحليل الإحصائي والقياسي، كأسلوب الاتجاه الزمني العام، وأسلوب تحليل التباين، وطريقة أقل فرق معنوي (L.S.D) وغيرها من الطرق الإحصائية المتبعة في الدراسات الاقتصادية الزراعية. وكذلك استخدام معامل الارتباط للرتب والدرجات " سبيرمان ". ولقد تم الاعتماد في هذا البحث بصورة أساسية على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة والتي تم جمعها من بنك التنمية والائتمان الزراعي (محفظة القروض) بمحافظة قنا، وبيانات مديرية الزراعة بمحافظة قنا، فضلاً عن بعض الكتب والمراجع العلمية والأبحاث والدراسات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والدراسة.

نتائج الدراسة

الفروع التابعة (وبنوك القرى) لقطاع بنك التنمية والائتمان الزراعي بمحافظة قنا:

من خلال البيانات المدونة بالجدول (1) يتبين أنه يوجد بمحافظة قناعدد 10 فرعا رئيسيا تشمل العديد من بنوك القرى والتي بلغ عددها حوالي 47 بنك قرية، تقوم بالخدمات التمويلية (المادية والمعنوية) لأصحاب هذه القرى. وفيما يلي عرضا تحليليا للوضع الراهن للتمويل الزراعي (في مجال الإنتاج الحيواني) ودور بنوك القرى بمراكز محافظة قناعدلى النحو التالي :

جدول (1) : توزيع الفروع التابعة (وبنوك القرى) لقطاع محافظة قنا:

المركز	الفروع
أبوتشت	القارة – سمود – ابو شوشه – قصير مخانس – شرق سمود – بلاد المال – السليمات – بقانس – الشقيفي.
فرشوط	فرشوط – الكوم الاحمر – العرقي.
نجع حمادي	أولاد نجم – نجع حمادي – غرب بهجوره – بهجوره – الرحمانيه.
دشنا	ابو مناع – ابو دياب – دشنا – فاو قبلي.
الوقف	الوقف – المراشدة – الرئيسية.
قنا	محروسة – دندرة – أولاد عمرو – قنا – الاشراف القبليه – أبنود – المخادمة – الاشراف البحرية – الطويرات – الجبالو.
قفط	كلاحين – قفط – البراهما.
قوص	قوص – حجازة – جراجوس – الحراجية – العليقات – خزام.
نقادة	نقادة – البحري قامولا.

المصدر: البنك الزراعي المصري بقنا، بيانات غير منشورة.

أولاً: تطور إجمالي قروض الإنتاج الحيواني الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمراكز محافظة قنا :

1- تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز أبوتشت :
يوضح الجدول (2) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمركز أبوتشت خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حدين أدناها بلغ حوالي 9047 ألف جنيه عام 2020، بنسبة مساهمة بلغت حوالي 17 % من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2020، وأعلاهما بلغ حوالي 71015 ألف جنيه عام 2007، بنسبة مساهمة بلغت حوالي 70 % من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2007، بمتوسط سنوي بلغ حوالي 53805 ألف جنيه خلال فترة الدراسة. ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (3) تبين أن هناك انخفاضا سنويا معنوياً إحصائياً في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمركز أبوتشت خلال الفترة (2007-2020) قدر بحوالي 3032.39 ألف جنيه أي ما يعادل حوالي 5.64 % من المتوسط العام لهذه القروض خلال متوسط الفترة سالفة الذكر. ومن معامل التحديد (ر2) تبين أن حوالي 36 % من التغيرات في إجمالي القروض ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وأن حوالي 64 % ترجع إلى عوامل أخرى غير مقيسة في النموذج المقدر.

2- تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز فرشوط :

يوضح الجدول (2) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمركز فرشوط خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حدين أدناها بلغ حوالي 3666 ألف جنيه عام 2019، بنسبة مساهمة بلغت حوالي 23% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2019، وأعلاهما بلغ حوالي 52811 ألف جنيه عام 2014 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 72 % من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2014 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 29374 ألف جنيه خلال فترة الدراسة. ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (3) تبين عدم ثبوت المعنوية الإحصائية للنموذج المقدر.

3- تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز نجع حمادي:

يوضح الجدول (2) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمركز نجع حمادي خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حدين أدناها بلغ حوالي 5745 ألف جنيه عام 2019، بنسبة مساهمة بلغت حوالي 13 % من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2019، وأعلاهما بلغ حوالي 81345 ألف جنيه عام 2008 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 73% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2008 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 57605 ألف جنيه خلال فترة الدراسة. ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (3) تبين أن هناك انخفاضا سنويا معنوياً إحصائياً في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمركز نجع حمادي خلال الفترة (2007-2020) قدر بحوالي 4496.61 ألف جنيه أي ما يعادل حوالي 7.81 % من المتوسط العام لهذه القروض خلال متوسط الفترة سالفة الذكر. ومن معامل التحديد (ر2) تبين أن حوالي 51 % من التغيرات في إجمالي القروض ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وأن حوالي 49 % ترجع إلى عوامل أخرى غير مقيسة في النموذج المقدر.

- 4- **تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز دشنا :**
يوضح الجدول (3) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمركز دشنا خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حددين أدناهما بلغ حوالي 56508 ألف جنيه عام 2010، بنسبة مساهمة بلغت حوالي 52% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2010، وأعلاهما بلغ حوالي 768441 ألف جنيه عام 2020 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 83% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2020 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 152543 ألف جنيه خلال فترة الدراسة. ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (4) تبين أن هناك زيادة سنوية معنوية إحصائيا في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمركز دشنا خلال الفترة (2007-2020) قدرت بحوالي 24706.81 ألف جنيه أي ما يعادل حوالي 16.20% من المتوسط العام لهذه القروض خلال متوسط الفترة سالفة الذكر. ومن معامل التحديد (ر 2) تبين أن حوالي 32% من التغيرات في إجمالي القروض ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وأن حوالي 68% ترجع إلى عوامل أخرى غير مقيسة في النموذج المقدر.
- 5- **تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز الوقف :**
كما أوضحت بيانات الجدول (2) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمركز الوقف خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حددين أدناهما بلغ حوالي 43859 ألف جنيه عام 2009 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 59% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2009، وأعلاهما بلغ حوالي 768441 ألف جنيه عام 2020 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 92% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2020 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 106155 ألف جنيه خلال فترة الدراسة. ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (3) تبين عدم ثبوت المعنوية الإحصائية للنموذج المقدر.
- 6- **تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز قنا :**
كما أوضحت بيانات الجدول (2) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمركز قنا خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حددين أدناهما بلغ حوالي 59210 ألف جنيه عام 2019 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 58% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2019، وأعلاهما بلغ حوالي 102021 ألف جنيه عام 2014 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 69% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2014 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 85308 ألف جنيه خلال فترة الدراسة. ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (3) تبين عدم ثبوت المعنوية الإحصائية للنموذج المقدر.
- 7- **تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز قفط :**
كما أوضحت بيانات الجدول (2) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمركز قفط خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حددين أدناهما بلغ حوالي 17200 ألف جنيه عام 2019 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 53% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2019، وأعلاهما بلغ حوالي 32571 ألف جنيه عام 2008 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 77% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2008 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 25912 ألف جنيه خلال فترة الدراسة. ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (3) تبين أن هناك انخفاضا سنويا معنوي إحصائيا في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمركز قفط خلال الفترة (2007-2020) قدرت بحوالي 615.83 ألف جنيه أي ما يعادل حوالي 2.38% من المتوسط العام لهذه القروض خلال متوسط الفترة سالفة الذكر. ومن معامل التحديد (ر 2) تبين أن حوالي 46% من التغيرات في إجمالي القروض ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وحوالي 54% ترجع إلى عوامل أخرى غير مقيسة في النموذج المقدر.
- 8- **تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز قوص :**
كما أوضحت بيانات الجدول (2) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمركز قوص خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حددين أدناهما بلغ حوالي 15399 ألف جنيه عام 2019 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 15% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2019، وأعلاهما بلغ حوالي 61785 ألف جنيه عام 2012 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 45% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2012 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 46119 ألف جنيه خلال فترة الدراسة. ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (3) تبين أن هناك انخفاضا سنويا معنوي إحصائيا في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمركز قوص خلال الفترة (2007-2020) قدرت بحوالي 2301.39 ألف جنيه أي ما يعادل حوالي 4.99% من المتوسط العام لهذه القروض خلال متوسط الفترة سالفة الذكر. ومن معامل التحديد (ر 2) تبين أن حوالي 53% من التغيرات في إجمالي القروض ترجع إلى العوامل التي يعكسها عنصر الزمن، وحوالي 47% ترجع إلى عوامل أخرى غير مقيسة في النموذج المقدر.
- 9- **تطور جملة القروض الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمركز نقادة :**
كما أوضحت بيانات الجدول (2) أن إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمركز نقادة خلال الفترة (2007-2020)، كانت متذبذبة بين الزيادة والانخفاض. حيث تراوحت بين حددين أدناهما بلغ حوالي 48903 ألف جنيه عام 2019 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 60% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2019، وأعلاهما بلغ حوالي 140344 ألف جنيه عام 2012 بنسبة مساهمة بلغت حوالي 83% من إجمالي القروض الممنوحة في عام 2012 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 106497 ألف جنيه خلال فترة الدراسة. ومن نتائج تحليل الاتجاه الزمني العام والمبينة بالجدول (3) تبين أن النموذج المقدر غير معنوي من الناحية الإحصائية.

ثانياً- التغير الكمي والنسبي لإجمالي قروض الإنتاج الحيواني بمراكز محافظة قنا:

ومن البيانات المدونة بالجدول (4) والمتعلقة بمتوسط إجمالي القروض الممنوحة من البنك الزراعي المصري لمزارعي الإنتاج الحيواني بمراكز محافظة قنا خلال الفترتين (2007/2007-2018/2020)، تبين أن متوسط إجمالي القروض موضع الدراسة قد تراوح بين حدين أدناهما بلغ حوالي 28598 ألف جنيه بمركز فرشوط، وأعلاهما بلغ حوالي 95874 ألف جنيه بمركز نقاده، وذلك خلال الفترة الأولى (2007/2009)، في حين تراوح ذلك المتوسط من ذات القروض بين حدين أدناهما بلغ حوالي 5727 ألف جنيه بمركز فرشوط، وأعلاهما بلغ حوالي 317132 ألف جنيه بمركز دشنا، خلال الفترة الثانية (2018/2020). وفيما يتعلق بالتغير الكمي في متوسط إجمالي القروض الممنوحة من البنك الزراعي المصري لمزارعي الإنتاج الحيواني بمراكز محافظة قنا خلال الفترتين (2007/2009-2018/2020)، تبين أنه تراوح بين حدين أدناهما بلغ حوالي 65131 ألف جنيه بمركز قوص (زيادة تعادل حوالي -86.35 %) عما كان عليه خلال الفترة الأولى موضع الدراسة، وأعلاهما بلغ حوالي 251263 ألف جنيه بمركز قنا (بمعدل زيادة بلغ حوالي 381.46 %) عما كان عليه خلال الفترة الأولى موضع الدراسة. وبحساب معامل " سييرمان للرتب والدرجات " بين تراتيب المراكز المختلفة موضع الدراسة وفقاً لإجمالي القروض الممنوحة من البنك الزراعي المصري لمزارعي الإنتاج الحيواني بمراكز محافظة قنا خلال الفترتين (2007/2009-2018/2020)، تبين أنه قدر بحوالي 0.813 مما يفيد بأن التغيرات الحادثة في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمعظم مراكز المحافظة خلال الفترة الثانية لم تكن على نفس الأهمية النسبية التي تمثلها نظيرتها خلال الفترة الأولى موضع الدراسة، وأن هناك تأثيراً كبيراً على تراتيب المراكز وفقاً لقيمة القروض الممنوحة موضع الدراسة، مما يبين إعراض البعض عن التوسع في مجال الإنتاج الحيواني.

جدول (4): التغير الكمي والنسبي لإجمالي قروض الإنتاج الحيواني بمراكز محافظة قنا خلال الفترتين (2007/2009) - (2018/2020)

المحافظة	قيمة القروض الممنوحة (بالألف جنيه)		معدل التغير %	مقدار التغير الكمي ±
	الفترة (2009/2007)	الفترة (2020/2018)		
ابوتشت	194600	53970	-72.27	-140630
فرشوط	85794	17180	-79.98	-68614
نجع حمادي	226289	30898	-86.35	-195391
دشنا	197608	951396	381.46	753788
الوقف	137900	886551	542.89	748651
قنا	253731	192531	-24.12	-61200
فقط	90466	61329	-32.21	-29137
قوص	157778	71611	-54.61	-86167
نقاده	287623	163506	-43.15	-124117

المصدر: جمعت وحسبت من: البنك الزراعي المصري - قطاع قنا , بيانات غير منشورة.

ثالثاً: التحليل المقارن لمتوسطات قيمة القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمراكز محافظة قنا:

حيث تبين من خلال البيانات المدونة بالجدول (5) أن قيمة " ف " المحسوبة بلغت حوالي 35.36 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل على أن الفروق بين متوسطات لمتوسطات قيمة القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمراكز محافظة قنا كانت فروقا معنوية. ولمعرفة مصدر تلك الفروق تم حساب قيمة أقل فرق معنوي (L.S.D) كما في الجدول (6) حيث تبين وجود فروق معنوية بين متوسطات قيمة القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بين جميع المراكز موضع الدراسة ما عدا مراكز ابوتشت وقوص وفرشوط.

جدول (5): نتائج تحليل التباين بين متوسطات قيمة القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمراكز محافظة قنا خلال الفترة (2007-2020)

المصدر	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	قيمة "ف" **
بين المراكز	8	198015	24752	35.36
داخل المراكز	117	81900	700.2	
المجموع	125	279915		

** معنوي عند مستوى معنوية 1%.

المصدر: حسب من: البنك الزراعي المصري - قطاع قنا , بيانات غير منشورة.

ومن نتائج التحليل يمكن القول بأن ترتيب المراكز وفقا للأهمية النسبية لجملة القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني كانت كالتالي:

ترتيب المركز	المركز
1	دشنا
2	نقادة
3	الوقف
4	قنا
5	نجع حمادي
6	أبوتشت - قوص - فرشوط

جدول (6): نتائج اختبارات الفروق بين متوسطات قيمة القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمراكز محافظة قنا خلال الفترة (2007-2020) (مليون جنيه)

المركز	ترتيب متوسطات قيم القروض تصاعديا	ترتيب متوسطات قيم القروض تنازليا								
		دشنا	نقادة	الوقف	قنا	نجع حمادي	أبوتشت	قوص	فرشوط	فقط
	المتوسط	152.54	106.50	106.15	85.31	57.60	53.80	46.12	29.37	25.91
فقط	25.91	126.63	80.59	80.24	59.4	31.69	27.89	20.21	3.46	-
فرشوط	29.37	123.17	77.13	76.78	55.94	28.23	24.43	16.75	-	-
قوص	46.12	106.42	60.38	60.03	39.19	11.48	7.68	-	-	-
أبوتشت	53.80	98.74	52.7	52.35	31.51	3.8	-	-	-	-
نجع حمادي	57.60	94.94	48.9	48.55	27.71	-	-	-	-	-
قنا	85.31	67.23	21.19	20.84	-	-	-	-	-	-
الوقف	106.15	46.39	0.35	-	-	-	-	-	-	-
نقادة	106.50	46.04	-	-	-	-	-	-	-	-
دشنا	152.54	-	-	-	-	-	-	-	-	-

*: معنوي عند مستوى معنوية 5%. قيمة أقل فرق معنوي (L.S.D) المقدر = 20.20
المصدر: حسب من الجدول البنك الزراعي المصري - قطاع قنا , بيانات غير منشورة

التوصيات

يعتبر القطاع الزراعي أحد أهم قطاعات الاقتصاد القومي المصري، حيث أنه يقع على عاتقه توفير الاحتياجات الغذائية والكسائية والتصنيعية للمجتمع (حيث تعتمد عليه كثير من القطاعات الصناعية)، بالإضافة إلى مساهمته في التنمية الاقتصادية عن طريق زيادة الناتج القومي من خلال تقليل الواردات وزيادة الصادرات المصرية (حيث تساهم الصادرات الزراعية في تخفيض عجز الميزان التجاري الزراعي)، كما أنه يساهم في حل مشكلة البطالة حيث أنه يستوعب ما يقرب من ثلث العمالة على المستوى القومي. ويعتبر التمويل الزراعي أحد العوامل الرئيسية للنهوض بالإنتاج الزراعي ورفع كفاءة استخدام الموارد الزراعية وتحسين مستوى المعيشة للزراع لا سيما المجتمعات الريفية. وترجع أهمية التمويل الزراعي بالنسبة للغالبية العظمى من الزراع إلى طبيعة الإنتاج الزراعي وما يتصف به من خصائص معينة، فمن المعروف أن الإنتاج الزراعي يعتمد بدرجة كبيرة على الظروف الطبيعية السائدة لاتصافه بموسمية الإنتاج، إذ يحصل الزراع على الدخل الزراعي مرة أو مرتين خلال العام، ولما كانت النفقات المطلوبة من الزراع هي شبه يومية (في ظل انخفاض قيمة المدخرات) فإن الإقتراض قد يكون هو السبيل الذي يسلكه الزراع لسد احتياجاتهم. ومما لا شك فيه أن التمويل الزراعي يعتبر عضوا ضروريا للتنمية الزراعية ولا يمكن اعتبار أن أهميته تقتصر على إزاحة العنصر المالي عن كاهل الزراع واعتباره عامل من عوامل تخفي أزمة مالية يواجهها فحسب، بل هو في حقيقته عامل من عوامل تطبيق التكنولوجيا الحديثة في الزراعة للنهوض بالإنتاج الزراعي، كما أنه يؤدي إلى تنمية المجتمع الريفي سواء عن طريق زيادة دخل المزارع أو تطوير البيئة الريفية ونقلها إلى مرحلة التقدم الحضاري، بالإضافة إلى تحويل الزراعة إلى مشروع تجاري يحقق أرباحا متزايدة بدلا من أن تظل على مستوى زراعة الكفاف. وتكمن المشكلة البحثية في أن الدول النامية بصفة عامة ومنها مصر، والعاملين في القطاع الزراعي بصفة خاصة يعانون من الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، مما قد يؤدي في النهاية إلى ضعف الاستثمارات في القطاع الزراعي بشقيه

(النباتي والحيواني)، ومن ثم زيادة الفجوة الغذائية وارتفاع أسعار السلع والخدمات الغذائية (خاصة في مجال الإنتاج الحيواني) الأمر الذي قد تنعكس آثارها على معدلات النمو الاقتصادي وزيادة الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، وبالتالي فإن النهوض بالعملية التمويلية لهذا القطاع بصفة عامة ومجال الإنتاج الحيواني بصفة خاصة) تزداد أهميته يوماً بعد يوم باعتباره أحد عوامل الإنتاج الرئيسية التي تؤدي إلى زيادة مؤكدة في مجال الإنتاج، ومن ثم زيادة الدخل الزراعي القومي وتحسين الدخل الفردي وارتفاع مستوى معيشة السكان الزراعيين. وتهدف الدراسة إلى دراسة الوضع الراهن والمستقبلي لدور وحجم التمويل الزراعي في مجال الإنتاج الحيواني، وتطور حجم القروض الزراعية (الحيوانية) وأثره على التنمية الزراعية بمحافظة قنا. ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي، حيث تم استخدام التمثيل الرياضي للعلاقات الاقتصادية عند تقدير بعض النتائج، كما تم استخدام بعض أدوات التحليل الإحصائي والقياسي، كأسلوب الاتجاه الزمني العام، وأساليب تحليل التباين، وطريقة أقل فرق معنوي (L.S.D) وغيرها من الطرق الإحصائية المتبعة في الدراسات الاقتصادية الزراعية. وكذلك استخدام معامل الارتباط للرتب والدرجات " سبيرمان ". ولقد تم الإعتماد في هذا البحث بصورة أساسية على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة والتي تم جمعها من بنك التنمية والائتمان الزراعي (محفظة القروض) بمحافظة قنا، وبيانات مديرية الزراعة بمحافظة قنا، فضلاً عن بعض الكتب والمراجع العلمية والأبحاث والدراسات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والدراسة. ولقد تبين من خلال نتائج البحث ولقد تبين من خلال الدراسة ومن نتائج تطور القروض الزراعية (في مجال الإنتاج الحيواني) الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمحافظة قنا أن هناك زيادة سنوية في هذه القيم قدرت بحوالي 24706.81 ألف جنيه، تعادل حوالي 16.20% من متوسط جملة القروض الممنوحة بمركز دشنا. بينما تبين أن هناك انخفاضاً سنوياً في هذه القيم قدرت بحوالي 3032.39، 4496.61، 615.83، 2301.39 ألف جنيه بمراكز (أبوتشت ونجع حمادي، فقط وقوص) على الترتيب، بما يعادل حوالي 5.64، 7.81، 2.38، 4.99% من متوسط جملة القروض الممنوحة بهذه المراكز على الترتيب. وبحساب معامل "سبيرمان للرتب والدرجات" بين ترتيب المراكز المختلفة موضع الدراسة وفقاً لإجمالي القروض الممنوحة من البنك الزراعي المصري لمزارعي الإنتاج الحيواني بمراكز محافظة قنا خلال الفترتين (2007/2005-2020/2018)، تبين أنه قدر بحوالي 0.813 مما يفيد بأن التغيرات الحادثة في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمعظم مراكز المحافظة خلال الفترة الثانية لم تكن على نفس الأهمية النسبية التي تمثلها نظيرتها خلال الفترة الأولى موضع الدراسة، وأن هناك تأثيراً كبيراً على ترتيب المراكز وفقاً لقيمة القروض الممنوحة موضع الدراسة، مما يبين إعراض البعض عن التوسع في مجال الإنتاج الحيواني. ومن نتائج التحليل المقارن بين الأهمية النسبية لجملة قروض افتتاح الإنتاج الحيواني بمراكز محافظة قنا تبين أن ترتيب المراكز وفقاً للأهمية النسبية لجملة القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني جاء ترتيب المراكز كالتالي: مركز دشنا في المركز الأول، يليه في الترتيب كل من مركز نقادة، ثم قنا، ثم نجع حمادي على الترتيب، ثم كل من (أبوتشت وقوص وفرشوط) على نفس القدر من الأهمية في المركز الأخير.

وفي النهاية فإن الدراسة توصي بالآتي:

- 1- توفير القروض الزراعية النقدية والعينية المدعمة من البنك .
- 2- تخفيض أسعار الفائدة على القروض الزراعية، وخاصة القروض الاستثمارية.
- 3- عدم خصم الفائدة مقدماً من القرض .
- 4- عدم المغالاة في الضمانات والاكتفاء بضمان المحصول أو الأرض .
- 5- عدم التوقيع على شيكات على بياض .
- 6- التوسع في إنشاء فروع للبنك بالفقرى .

المراجع

- 1- بنك التنمية والائتمان الزراعي بقنا ، سجلات التمويل الزراعي .
- 2- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، مديرية الزراعة بقنا ، سجلات قسم الإحصاء الزراعي .
- 3- عليوة، أميرة محمد (2015)، "التمويل الزراعي لصغار المزارعين وأثره على التنمية الاقتصادية في محافظة الشرقية"، رسالة دكتور الفلسفة في العلوم الزراعية، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.
- 4- إبراهيم، هناء مبارك (2018) " دور التمويل الزراعي في تنمية القطاع الزراعي في محافظة قنا"، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة سوهاج.
- 5- آدم، حسين حسن (2008) ، "اقتصاديات إنتاج و استهلاك أهم محاصيل الزيوت في مصر " ، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعي ، جامعة عين شمس.
- 6- Mthuli Ncube(2009), Efficiency of the Banking Sector in South Africa ,University of the Witwatersrand, September .

الملخص العربي

الوضع الراهن لتمويل الزراعة وأثره على الإنتاج الحيواني بمحافظة قنا

السيد محمد أبو زيد، محمد عبد الحفيظ السمان، هناء مبارك إبراهيم
قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة سوهاج، سوهاج، مصر

مما لا شك فيه أن التمويل الزراعي يعتبر عضوا ضروريا للتنمية الزراعية ولا يمكن اعتباره أن أهميته تقتصر على إزاحة العنصر المالي عن كاهل الزراعة واعتباره عامل من عوامل تخطي أزمة مالية يواجهها فحسب، بل هو في حقيقته عامل من عوامل تطبيق التكنولوجيا الحديثة في الزراعة للنهوض بالإنتاج الزراعي. وتكمن المشكلة البحثية في أن الدول النامية بصفة عامة ومنها مصر، والعاملين في القطاع الزراعي بصفة خاصة يعانون من الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، مما قد يؤدي في النهاية إلى ضعف الاستثمارات في القطاع الزراعي بشقيه (النباتي والحيواني)، ومن ثم زيادة الفجوة الغذائية وارتفاع أسعار السلع والخدمات الغذائية (خاصة في مجال الإنتاج الحيواني) الأمر الذي قد تنعكس آثارها على معدلات النمو الاقتصادي وزيادة الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، وبالتالي فإن النهوض بالعملية التمويلية لهذا القطاع بصفة عامة ومجال الإنتاج الحيواني بصفة خاصة) تزداد أهميته يوما بعد يوم باعتباره أحد عوامل الإنتاج الرئيسية التي تؤدي إلى زيادة مؤكدة في مجال الإنتاج، ومن ثم زيادة الدخل الزراعي القومي وتحسين الدخل الفردي وارتفاع مستوى معيشة السكان الزراعيين. وتهدف الدراسة إلى دراسة الوضع الراهن والمستقبلي لدور وحجم التمويل الزراعي في مجال الإنتاج الحيواني، وتطور حجم القروض الزراعية (الحيوانية) وأثره على التنمية الزراعية بمحافظة قنا. ولقد تبين من خلال نتائج البحث ولقد تبين من خلال الدراسة ومن نتائج تطور القروض الزراعية (في مجال الإنتاج الحيواني) الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعي بمحافظة قنا أن هناك زيادة سنوية في هذه القيم قدرت بحوالي 24706.81 ألف جنيه، تعادل حوالي 16.20% من متوسط جملة القروض الممنوحة بمركز دشنا. بينما تبين أن هناك انخفاضا سنويا في هذه القيم قدرت بحوالي 3032.39، 4496.61، 615.83، 2301.39 ألف جنيه بمراكز (أبوتشت ونجع حمادي، قفط وقوص) على الترتيب، بما يعادل حوالي 5.64، 7.81، 2.38، 4.99% من متوسط جملة القروض الممنوحة بهذه المراكز على الترتيب. وبحساب معامل "سبيرمان للترتيب والدرجات" بين ترتيب المراكز المختلفة موضع الدراسة وفقا لإجمالي القروض الممنوحة من البنك الزراعي المصري لمزارعي الإنتاج الحيواني بمراكز محافظة قنا خلال الفترتين (2007/2005-2020/2018)، تبين أنه قدر بحوالي 0.813 مما يفيد بأن التغيرات الحادثة في إجمالي القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني بمعظم مراكز المحافظة خلال الفترة الثانية لم تكن على نفس الأهمية النسبية التي تمثلها نظيرتها خلال الفترة الأولى موضع الدراسة، وأن هناك تأثيرا كبيرا على ترتيب المراكز وفقا لقيمة القروض الممنوحة موضع الدراسة، مما يبين إعراض البعض عن التوسع في مجال الإنتاج الحيواني. ومن نتائج التحليل المقارن بين الأهمية النسبية لجملة قروض الإنتاج الحيواني بمراكز محافظة قنا تبين أن ترتيب المراكز وفقا للأهمية النسبية لجملة القروض الممنوحة للإنتاج الحيواني جاء كالتالي: مركز دشنا في المركز الأول، يليه كل من مركز نقادة، ثم الوقف، ثم قنا، ثم نجع حمادي على الترتيب، ثم كل من (أبوتشت وقوص وفرشوط) على نفس القدر من الأهمية في المركز الأخير.

الكلمات المفتاحية:

التمويل الزراعي، الإنتاج الحيواني، محافظة قنا